قالوا الحمرة من خفف همزة احمر فلم يحذفوا الالف لما حركوا اللام فان هذه الالف قد ضارعت
الالف المقطوعة نحو احمر الا ترى انك اذا ابتدات فتحت واذا استفهمت ثبتت فلما كانت
كذلك قويت كما قلت الجوار حين جاورت وكقولك يا الله اغفر لي وافالله لتفعلن
فتقوى ايضا في مواضع سوى الاستفهام ومنها ها الله ذا وحسن الادغام في
امثلوا الحسنة في جعل لك الا انه ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين احمرت
واما اردد فليس فيه اخفاء لانه بين ساكنين كما لا تخفى الهمزة مبتداة ولا بعد
ساكن وكذلك ضعف هذا اذ كان بين ساكنين واما رد داود فبمنزلة اسم موسى
لانهما منفصلان وانما التقيا في السكون وانما يدغمان اذا تحرك ما قبلهما

هذا باب الادغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد

والحروف المتقاربة مخارجها اذا ادغمت فان حالها حال الحرفين اللذين هما سوا في
حسن الادغام وفيما يزداد البيان فيه حسنا وفيما لا يجوز فيه الا الاخفا وحده
وفيما يجوز فيه الاخفاء والاسكان فالاظهار في الحروف التي من مخرج واحد وليست
بامثال سواء احسن لانها قد اختلفت وهو في المختلفة المخارج احسن لانها اشد
تباعدا فكذلك الاظهار كلما تباعدت المخارج ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم
في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لا يدغم في مثله وذلك الحرف الهمزة لانها انما امرها في
الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لانها
تستثقل وحدها فاذا جاءت مع مثلها او مع مثل ما قرب منها اجريت على ما اجريت عليه
وحدها لان ذلك موضع استثقال وكذلك الالف لا تدغم في الها ولا فيما تقاربه
لان الالف لا تدغم في الالف لانهما لو فعل ذلك بهما فاجريتا مجرى الدالين والتائين
تغيرتا فكانتا غير الفين فلما لم يكن ذلك في الالفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو
من الهمزة في هذا ولا تدغم اليا وان كان قبلها فتحة ولا الواو وان كان قبلها فتحة

مع

مع شيء من المتقاربة لان فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم واليا ولا ما يكون فيه مد ولا
لين وسائر الحروف لا تزيد فيها على ان تذهب الحركة فلم يقووا الادغام هذا كما لم يقو على ان
تحرك الراء في قرم موسى ولو كانت مع هذه اليا التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها
مفتوح ما هو مثلهما سوا لادغمتهما ولم تستطع الا ذلك لان الحرفين استويا في الموضع
وفي اللين فصارت هذه اليا والواو مع الميم والجيم نحوا من الالف مع المقاربة لان فيهما
لينا وان لم يبلغا الالف ولكن فيهما شبه منها الا ترى انه اذا كانت واحدة منهما
في القوافي لم يجز في ذلك الموضع غيرها اذا كانت قبل حرف الروي فلم تقو المقاربة عليهما
لما ذكرت لك قولك رايت قاضي جابر ورايت دلو مالك ورايت غلامي جابر ولا تدغم في هذه
اليا الجيم وان كانت لا تحرك لانك تدخل اللين فيما لا يكون فيه اللين وذلك قولك اخرج ياسر
فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالالف واذا كانت
الواو قبلها ضمة واليا قبلها كسرة فهو ابعد للادغام لانهما حينئذ اشبه بالالف وهذا
مما يقوي ترك الادغام فيهما وما قبلهما مفتوح لانهما يكونان كالالف في المد والمطل وذلك
قولك ظلموا مالكا واظلمي جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها
وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين والميم لا تدغم في البا وذلك قولك اكرم به لانهم
يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بدا لك فلما وقع مع البا الحرف الذي يفرون
اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفي غنة واما الادغام في الميم
فنحو قولهم اصحمطرا يريدون اصحب مطرا فادغم والفا لا تدغم في البا لانها من باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الثنايا
مخرج الثا وانما اصل الادغام في حروف الفم واللسان لانها اكثر الحروف فلما صارت
مضارعة للثاء لم تدغم في حرف من حروف الطرفين كما ان الثا لا تدغم فيه وذلك قولك
اعرف بدرا والبا قد تدغم في الفا للتقارب ولانها قد ضارعت الفا فقويت على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)